موقعة الحمير

الكاتب : عبد الرزاق حسين

التاريخ : 14 ديسمبر 2011 م

المشاهدات : 7697

حصلت هذه المعركة بتاريخ 14/9/2011م ، بين الجيش العربي السوري وقطيع من الحمير. وكان النصر المؤزر فيها للجيش المظفر ..

هو الجيشُ المظفَّرُ بالنَّفيرِ *** على القطعانِ من جيشِ الحميرِ
حميرٌ في الخلاءِ تسيرُ بحثاً *** عن الأعشابِ أو حبِّ الشَّعيرِ
تحثُّ الخَطْوَ تمضي في ثباتٍ *** منظَّمةً إلى عينِ الغديرِ
وتنهقُ في البراري لا تُراعي *** مسيرَ الجيشِ في اليومِ العسيرِ
رآها جيشُنا السوريُّ تمضي *** على لبّاتها عزْمُ المسيرِ
فظنَّ بأنَّها اجتمعتْ لأمرٍ *** وفي طيّاتِهِ خطرُ النَّفيرِ
فصاحَ بِهِمْ مُقَدَّمُهُمْ يُنادي *** بصوتٍ فيهِ صيحاتُ النَّكيرِ
على جيشِ الحميرِ أَلا فَهُبُّوا *** فإنَّ الجيشَ في وضْعٍ خطيرِ
فذي حمُرٌ تَظاهَرُ دونَ إذنٍ *** ملامُحها كأفعالِ المُغيرِ
وقانونُ التَّظاهُرِ في بلادي *** يُساوي بينَ إنسانٍ وعيرِ
وأخشى منْ مؤامرةٍ علينا *** وما وفدُ الحميرِ سِوى النَّذيرِ
فذي أُسْدٌ بظنّي فاحْذَرُوها *** فصوتُ نَهيقِها مثلُ الزَّئيرِ
ونقلاً عنْ كَلِيلَةَ قدْ سَمِعْنا *** بِلَيْثٍ لابسٍ جلدَ الحميرِ
وإنّي عارفٌ بالأُسْدِ عُمْري *** ولا يُنْبِئُكُمُ مثلُ الخبيرِ

ويبدو أنها تَنْوي هُجوماً *** فهيَّا نَخْتفي خلفَ الصُّخورِ
ونضربُ من بعيدٍ إنَّ خوفي *** عليكُمْ مِنْ مُصاولةِ النَّظيرِ
عليكمْ أيُّها الشُّجعانُ فارْموا *** طلائعَها فذا يومُ المصيرِ
ولا تُبْقوا أتاناً أو حماراً *** ولا تُبْقوا على جحشٍ صغيرِ
أُريدُ جميعَها في الحالِ صرعى *** وإلاَّ بينَ مَجْروحٍ أَسيرِ
فإنْ نُنْصَرْ عليها سوفَ نُعطى *** وسامَ النَّصْرِ والشَّرفِ الكبيرِ
وسوفَ يُسجِّلُ التاريخُ أَنّا *** نُصِرْنا يومَ موقعة الحمير

المصادر: